



روسيا 2018

كأس العالم

فرنسا والدنمارك: «بلا طعم ولا لون»



استمر الأداء الفرنسي غير الممتع (بورج كورتيز - اف ب)

52 لكريستيان إيركسن يركسن صدها حارس المنتخب الفرنسي ونادي اولمبيك مارسيليا على دفتعتين. في منتصف الشوط الثاني اشرك المدرب الفرنسي لاعب نادي اولمبيك ليون والمطلوب من نادي ريال مدريد نيل فكير بدلاً من أنطوان غريزمان، وكيليان

مبابيه بدلاً من عثمان ديمبلي، فيما لعب بينجامين مندي مكان لوكاس هيرناندينز، إلا أن خيارات دينشامب لم تغير من واقع مانداندا، كان أبرزها كرة ثابتة عند الدقيقة

■ روسيا أول منظم أوروبي للمونديال يفشل في تحقيق ثلاث انتصارات في دور المجموعات، منذ الثلاثي إيطاليا 1990، وفرنسا 1998، وألمانيا في 2006

مصر والسعودية 9 ارقام

■ محمد صلاح أصبح أول لاعب مصري يسجل ثنائية في المونديال منذ عبدالرحمن فوزي في مونديال 1934.

■ هدف صلاح جعل المنتخب المصري يتقدم على الخصم لأول مره في تاريخ المشاركات بكأس العالم.
سجل محمد صلاح هدفه رقم 37 مع منتخب مصر ويفصله هدف واحد عن التساوي مع محمد ابوتركة نجم مصر الاسبق، في المركز الخامس بترتيب هدافي منتخب الفراعنة عبر التاريخ.
■ رفع صلاح رصيده من الأهداف إلى 50 هدفاً في 58 خاضها في مختلف المسابقات مع ليقربول ومنتخب مصر.
■ المصري عصام الحضري أصبح رابع حارس مرمرى يتصدى لركلة جزاء في أول ظهور له في المونديال.
■ أصبح الحضري، البالغ من العمر 45 عاماً، أكبر لاعب يشارك في كأس العالم، متفوقاً على الحارس

الفرنسية، على رغم بعض الفرص التي لم تشكل خطراً على مرمرى شمابكل. ومن جهته الثالثة، تدرّب الدنمارك فيكتور فيشر وكاسير دولبرج مكان بيوني سيستو وأندرياس كورنيليوس، إلا أن قلبي دفاع فرنسا فاران وكيمبيني والظهير الأيمن جبريل سيديبي تمكنوا من إيقاف المحاولات الدنماركية، بمساعدة من تغولو كاتينه.

الأداء غير الممتع لأبناء المدرب ديشان استمر للمباراة الثالثة في دور المجموعات، على رغم الفوز بالمبارتَيْن الأولين أمام أستراليا بنتيجة (2، 1) وعلى البيرو بهدف من دون رد. وكان الجمع يتوقع أن ينتهج المدرب الذي حقق كأس العالم في عام 1998 كلاعب، أداء أكثر هجومية خصوصاً أنه يمتلك لاعبين على مستوى عال في خط الهجوم أبرزهم كيليان مبابيه وغريزمان، إضافة إلى بول بوغيا وخلفهم تغولو كاتينه على مستوى خط الوسط. وبهذه النتيجة ستكون مهمة منتخب الدنمارك صعبة في دور ال16 حيث سيواجه منتخب كرواتيا القوي والمنظم.

فوز مهنوي للبيرو

حقق منتخب بيرو فوزاً معنوياً على نظيره الأسترالي بهدفين من دون رد، في الجولة الثالثة للمجموعة الثالثة لكأس العالم لكرة القدم في روسيا. وعلى رغم الفوز، خرجت بيرو مع نظيرتها أستراليا، في مباراة حنت مهمة للكتخرو في ظل بحثه عن التاهل لثمن النهائي، ولكن البيرو تفوقت وفازت. وبهذه النتيجة، ارتقت بيرو للمركز الثالث للمجموعة برصيد 3 نقاط، وتجمد رصيد أستراليا عند نقطة واحدة في المركز الرابع والأخير. وأهدرت أستراليا عدداً كبيراً من الفرص سهلة، بعد اندفاع لاعبيها امام مرمرى بيرو وسط انكماش كبير من جانب المنافس والاعتماد على الهجمات المرتدة. وسيطررت أستراليا على الكرة في الربع ساعة الأخيرة ولكن من دون خطورة.

حبس أنفاس في «لينينغراد» الأرجنتين تخرج من عنق الزجاجة

هذا ما حدث فعلاً: تحوّل ملعب «سان بطرسبرج بارك» فجأة إلى أشهر ملاعب كرة القدم في الأرجنتين. لم يكت سحرزولا شعوذة، بل كان الامر يضل أبناء الأرجنتين الذين صرخوا وبكوا فرحاً بصغيرهم وكبيرهم. لا حاجة للسؤال عن السبب وراء ذلك، روخو سجل الهدف الذي جعل شمس الأرجنتين تشرق. نعم، الأرجنتين تصفي نيجيريا وتقرم اسلندا وتعبر إلى الدور الثاني، رفض ميسي أن يرحم محبيه من مشجعي الأرجنتين وغيرهم، رفض أن يرحم الجميع البلد الذي طالما اعطى للبطولة رونقاً مختلفاً، من يد حارادونا في المكسيك، إلى قدم ميسي في موسكو: الأحكامية مستمرة

حسنة عطية

تحت انتظار مارادونا تحفل الأرجنتينيون الضغط الرهيب. هكذا بدأت المباراة: تحوّل وحذر نيجيري وعودة إلى الخلف من عناصر المنتخب الإفريقي الذي بحث عن مرتدة في دقائق المباراة الأولى. لم تكن الأرجنتين أحسن حالاً، الأرجنتينيون كانوا فاقدين للتركيز. أثبت ماسكيرانو أنه وقت الرحيل. كل هذه الأمور كانت واضحة في الربع ساعة، ولم يشكّل أبناء بوينس آيرس أي خطر على المرمرى النيجيري، إلا كلما لمس ميسي الكرة. جاءت الدقيقة الرابعة عشرة لتثبت أن كل ما احتاجته الأرجنتين كان بعض التغييرات. تمريرة طويلة من البديل الذي لم يحضر أساسياً في أول مباراتين، كانت كفيلة بإسعاد الملايين من المتحمسين خلف الشاشات وفي مدرجات الملعب. رفع بانينغا رأسه، رمق ميسي بنظرة من بعيد ثم منحه الكرة، لتأتي اللحظة التي يصرخ فيها المعلقون: ميسي سجلّ أخيراً.

التبديلات التي كانت حاضرة من قبل المدرب الأرجنتيني سامباولي منحت ميسي الحرية في التحرك، حيث استطاع الاقتراب أكثر من منطقة الجزاء، في ظل ثقة بانينغا الذي خفف عن «لا بولغا» عبء صناعة اللعب والخروج بالكرة من الخلف إلى الأمام. انحصرت المواجهة بعد ذلك في وسط الميدان، مع استحواز أرجنتيني. لم تتسوّج نيجيريا صدمة الهدف الأول. أعاد إيبّر بانينغا ما فعله مع ميسي، لكن التمريرات هذه المرة كانت لذي ماريا. ارتكّب ليون بالغون خطأ، وتلقى بطاقة صفراء، مانعاً انفراداً لأخيل لمبمعه من فرصة تسجيل هدف ثانٍ. لكنه منحه ضربة حرة. نهتياً ميسي للنتسديد وتقدّم لمبمنه القائم من الاحتفال مجدداً. لم تحلّق النسور في سماء سان بطرسبرج في الحصة الأولى. في الوقت الذي قرعت فيه ثنائية ميسي بانينغا أجراس العودة الأرجنتينية، وارسل مارادونا بضكاته في المدرجات بدلاً من الدموع كما في المباراتين السابقتين شرارة أمل العودة في المونديال.

انقلب السحر في الشوط الثاني. وكان غرنو رهور سقى لاعبيه أكسير الحياة. راور رفاق جون أوبي ميكل إلى التقدم والضغط بغية تحقيق التعادل، في الوقت الذي عاد فيه الأرجنتينيون إلى ما



مارادونا على المنصة (روه إيليس - اف ب)

ادخلتهم دوامة اليأس والشكوك في ما إذا كانت الأرجنتين ستقون أو لا. دخل ميزاً بدلاً من ذي ماريا لتزداد علامات الاستفهام حول خيارات المدرب. انطلق أحمد موسى من الجهة اليسرى، محاولاً توزيع الكرة، لكن التغطية كانت حاضرة من روخو لتحوّم الشكوك حول شرعية تصديه بالراس حيث ارتدت الكرة إلى يده، الأمر الذي زملأه اصبحوا خارج التغطية، في ظل تراجع الخصم إلى الخلف والاعتماد على المرتدات. حاول المشجعون تحفيز أبطال اللمس غير مقصود، وإنما لم تكن

ضربة جزاء. انقضت الأرجنتين. أظهرت أنها تريد الانتصار ومتابعة مشوارها، من دون أي نتيجة، في ظل صمود دفاعي للنيجيريين. بديل كاييرو أبقى على أمال منتخب بلاده في تصديه لكرة إيفالو. جاءت الدقيقة التي قد يرسمها الأرجنتينيون وشماً على أجسادهم: «توزيعة» من بافون تلقفها روخو، الذي تعرض للكثير من الانتقادات، وأسكنها الشباك. كل من في الملعب احتفل كما لو أنها اللحظة التي سجلّ فيها مارادونا هدف الفوز بكأس العالم في المكسيك 1986.

حققت الأرجنتين ما كان مطلوباً منها، التاهل إلى الدور الثاني. رغم كل شيء، تاهلت قبل ألمانيا وقبل البرازيل، وبنقطة واحدة فقط أقل من إسبانيا، رغم الضغوط الهائلة على أعظم لاعب في التاريخ. لكن الأمور يجب أن تتغير في مواجهة فرنسا التي لم تكن مقدّعة في دور المجموعات أيضاً. لم يستحق المنتخب النيجيري هذه الخسارة، ولكن كما قال الألماني رهور مدرب نيجيريا: «هذه الحياة، وهذه هي كرة القدم». سيبدأ الدور الثاني، الطريق إلى موسكو ما زال طويلاً.

كرواتيا تنصّر

أنهى المنتخب الكرواتي أحلام نظيره الأيسلندي بالتأهل إلى الدور الثاني، عندما تغلب عليه للمجموعة الرابعة لكأس العالم لكرة القدم المقامة في روسيا. وبهذه النتيجة، تنصّر كرواتيا للمجموعة برصيد 9 نقاط، فيما ظلت أيسلندا بنقطة واحدة في المركز الرابع والأخير. وقدم الفريقان مباراة سريعة للغاية سيطر على أغلب أوقاتها المنتخب الكرواتي، وكانت السرعة أهم للغاية، خاصة من جانب ايسلندا، التي شكلت خطورة كبيرة على مرمرى لوفري كالينيتش، الذي نجح في إتقان مرماه من ثلاثة أهداف محققة، رغم سيطرة كرواتيا على مجريات اللعب في أغلب أوقات الشوط. وفيما كانت النتيجة متعادلة، وفي الدقيقة 90، أطلق إيفان بيريسيتش رصاصة الرحمة على الأيسلنديين، بالهدف الثاني لكرواتيا، ليعلن تصدّر بلاده للمجموعة بثلاثة انتصارات، وتنتهي المباراة بهدفين لهدف.

رياضة

الدور الأول

صافرة البداية

كرة القدم والزمن

أحمد محسن

يقول أنطونيو نيفري إنه لا ينبغي أن تأخذ التركيبة الاقتصادية ليان الإيطالي على محمل الجد. رغم «ماركسية» نيفري، والطبيعة الرسالمية الواضحة لناد لعب دوراً واضحاً في مساندة سياسات شخصية مفرطة في أوليغارشيتها كسيلفيو برلوسكوني. فإن نيفري يعتبر ميلان في نهاية الأمر «الفريق الذي أحبه والده». وفي الوقت ذاته الفريق الذي يحبه أولاده. المسألة متعلقة بالزمن المفاجأة أن نيفري، مطلع الستينيات، شارك في تأسيس «الألوية الحمراء، والسوداء»، وهي منظمة لا علاقة لها بالألوية الحمراء التي يعرفها الجميع. في ذلك الوقت، كان اليساريون في إيطاليا يشجعون ميلان، واليمينيون يشجعون انترميلانو. ونيفري ليس سانجاً، مثل المشجع الذي يخلط بين بوتين وستالين فيعتبر الأول امتداداً للثاني، ويشجع روسيا فلأنّ منه أنه يسدي خدمة لحركات التحرر في العالم.

ولا نتحدث هنا عن المشجّع الذي يسجل موقفاً سياسياً من داخل الرياضة. فالأخير يتسم بالحقيقة والتصالع مع الواقع، ويمكن أن يكون سقراط البرازيلي أو دارودو غاليانو، ولا يمكنه أن يكون فلايمير بوتين أو سيلفيو برلوسكوني، اللذين يقعان في الخانة الأوليغارشية نفسها. نتحدث عن المشجّع الذي يفتح عينيه صباحاً على المونديال ويصفّ نفسه مشجعاً «جوسيساسيا» يرى في كأس العالم في موسكو إحياء لتوسى كاسر السياساتي، ويعلقهما قبل الليل مطمئناً إلى أن بوتين ورت طابع آل رومانوف التي تشنّد البورجوازية ولا تسفل.

في الواقع، استغل برلوسكوني ميلان لغايات سياسية تنطلق في أساسها من خلفية اقتصادية. وفي حادثة مشابهة فعل فيديبال مع المنتخب الأرجنتيني الفائز بكأس العالم في 1978. مستخدماً

فوز الأرجنتين لتمزيق الرنات الباحثة عن الهواء في المدرجات. من الصعب جداً التمييز بين عدة مفردات مستخدمة «من تحت» في حقل واحد هو كرة القدم، كالتعاطف والدعم والتشجيع، ومفردات «مخسدة» على مقياس الذين «فوق» كالاستغلال والاستثمار. صحيح أن هناك رياحاً يسارية تنبعث من روزاريو، أو تحتل ليفورنو، ولكن يبقى العامل الزمني عاملاً قياسياً ضرورياً لفهم العلاقة بين المشجّع والفريق الذي يشجعه. ولا بديل من هايدغر لفهم هذا العامل. لا يوجد شيء اسمه حاضر عند هايدغر، ونحن مجرد آلات وظيفتها تحويل الماضي إلى مستقبل. هذا فقط ما يقترس لاعتنا بالزمن وبالوجود، وهذا أيضاً، للمفارقة، ما قد يفسر علاقة مشجّع كرة القدم بمن يخترعه ويرفع صوته لأجله. إنه يرفض التخلي عن الماضي وعن المستقبل. الحاضر ليس موجوداً وفي حساباته. ورغم كل الحديث «غير السقاط ما يأتي الفرق التي تلعب الآن لا تلعب بحاضرهما، وفي الوقت نفسه لا تلعب خارج الزمن. إنها تلعب باسم الذين يشجعونها. إيا من أجل الماضي، وإيا من أجل المستقبل. وتلك لاعتنا بالزمن، ووحده هايدغر كان على حق.